

خلاصة عبقات الأنوار

[214] الرئاسة التي تنسب تلك الامة الى رسولها والرسول الى أمته، وبالنظر إليها يكون للرسول تصرف في كثير من أمورهم الدنيوية كما قال ا﷑ تعالى: النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ويكون له أيضا ولاية في بعض الامور الاخرية قال ا﷑ تعالى: فكيف إذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا كذلك الامام، فانه يكون له مثل تلك الرئاسة على تلك الامة في الدنيا والاخرة فان النبي صلى ا﷑ عليه وسلم قال: أستم تعلمون اني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى. فقال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه. وقال ا﷑ تعالى: يوم ندعو كل اناس امامهم. وقفوهم انهم مسئولون. قال النبي صلى ا﷑ عليه وسلم: انهم مسئولون عن ولاية علي ". بل ان كلام ابن أخ (الدهلوي) يدل على ما تذهب إليه الشيعة الامامية من جهات عديدة لاتخفى على من تأمل فيها، وتوجد ترجمة هذا الرجل مفصلة في كتاب (اتحاف النبلاء المتقين باحياء مآثر الفقهاء المحدثين) للمولوي صديق حسن القنوجي (1).
_____ (1) وتوجد ترجمة مطولة للشيخ اسماعيل بن عبدالغنى بن ولى ا﷑ الدهلوى في نزهة الخواطر 7 / 56 - 61 وصفه في أولها " بالشيخ العالم الكبير العلامة المجاهد في سبيل ا﷑ الشهيد... أحد أفراد الدنيا في الذكاء والفتنة والشهامة وقوة النفس والصلابة في الدين " قال: " وقد وقع مع أهل عصره قلاقل وزلازل، وصار أمره أحداث، وجرت فتن عديدة في حياته وبعد مماته، والناس قسمان في شأنه " ثم ذكر مختاراته في المسائل الشرعية، ومصنفاته، وقد عد منها: " منصب امامت ". وذكر انه قتل في سنة 1246 في معركة.
